حال الغالبية ولكن هناك كثيراً من البيوت المصرية تستقبل فيها ربة البيت اصدقاء زوجها الاخصاء وترأس حفلات الشاي والولائم

وبهذه المناسبة نلاحظ مستغربين أن معظم السيدات المصريات يفضلن بموافقة ازواجهن مقابلة الرجال الاجانب على مقابلة المصريين وقد اعترف بعض الرجال المصريين بذلك وعللوه انهم انما يصنعون ذلك مراعاة لاداب المجاملة ومقابلة لاصدقائهم الاوروبيين بالمثل اذ يرون نساءهم ويحدثونهن ولكن معظم المصريين قد يسيؤن فهم تقديمهم الى ربة المنزل

على انه وان تكن النساء المصريات قد كسبن كثيراً من الحرية في السنوات القليلة الماضية وهن طربات بما طرأ من الانقلاب . لكنهن غير قانعات بمركزهن الحالي . ولا غنى عن الاعتراف بأن هذا الانقلاب وان يكن عظيماً في الظاهر فهو سطحي على الغالب . فان متوسط رأى المصري في موضع المرأة من هذا العالم لم يتغير كثيراً . فلابد للنساء من حملات أخرى مجتمعة لتمهيد العقبة الكاداء الاخيرة . وقد أخذن يعددن لذلك الهجوم الاكبر عدته .

* * *

في وحدتها

دخلت مخدعها ، القت بنفسها على فراشها الوثير ، اسندت رأسها الى ذراعها اللطيف

ارخت ترائبها . غطى شعرها الذهبي جسدها كانه برنس الجمال ، وكان نور البدر النافذ من الكوة يزيده وهجاً وروعة

سادت السكينة في تلك البيئة . ولم يسمع بين جدران الغرفة الا خفقان قلب العذراء المنفردة في عزلتها

لم يقاطع ذلك السكون الا هدير الحمام الساجع من بعيد فوق الاغصان يناغي اليفته ويستعطف شعورها

وصوت خرير الماء في الجدول الصغير كانه اغنية الطبيعة تطرب الحمام واليفته في حبهما

موقف رائع . منظر فتان . لوحة من الواح الحياة المؤثرة تفعل في القلب فتهيج كوامن اسراره وتوقد خامد شعوره

***

التفاتة حانت من الفتاة الى جدار غرفتها . وقع نظرها على مجموعة من التصاوير . ليته لم يقع ! استخطرت الفتاة في البكاء . لم تتمالك من تخفيف حزنها

وا أبتاه ! وا أماه ! وا أخوتاه ! غدرني الدهر الخؤون بكم . كنت بحماكم في عز وسعادة . كنت في غنى عن كل فكرة تتعب وهاجس يخيف وغمٍ يضني

اواه على ايام الصبا ! واندباه ذكرى تلك الديار بين شاهق الجبل وزاخر البحر . اضحت وطأة احزاني جبلاً ودموع بكائي بحراً

بعد الاهل والاحباب ؛ بعد عهد الانس والافراح . امسيت وحيدة . اناجي نفسي . واحادث ظلي . لامسلٍ يخفف المي ولا ام تحنو علي في شقائي !

***

للحمامة اليفها يناغيها في وحدتها ، وانا منفردة في وحدتي !

الزهرة يداعبها نسيم الصبا ، وانا مهجورة في عزلتي ! !

وسرب القطا في الفضاء متآلف ، وانا امعن في وحشتي !

ما اقسى الطبيعة في نكباتها ! ما اظلم الدهر في طوارقه !

ما اشقى الفتاة في وحدتها !

ذكرى الماضي ما احبها ! لو كانت الذكرى تفيد .

والى الديار اهلها تعيد . ولكن الذكرى سراب

وهل يرتوي الظمآن بالسراب ؟

وانت . وانت شبح من ؟ .. انت ذخري بعد امي وابي . انت

سلواتي بعد اختي واخي . انت الاهل وكل المنى ... انت باب السعادة وجنة الهناء . رويدك ياشبح خطيبي اطل المقام واتئد قليلاً . لو عشت لكنت لي الآن حليلاً . ولكن الواجب الوطني غلبك في حبك لي فصرعت شهيداً في ميدان القتال ولم تنصفني فيك يد الموت الجافية

أأرضى بالاشباح بعد الحقائق ؟ وبالصور بعد الجواهر ؟

أجبني بالله ياخيال الحبيب . فروحك التي ترفرف الآن في الفضاء الاوسع الا تسليني في وحدتي ؟ .. الا تناجيني في عزلتي ؟ .. بيني وبينك هيولة الجسد . ليتني القي عني هذه الاثقال فاطير بالروح الى ربوع فيها تخيم السعادة بقربك يا اليف الصبا !..

اواه كانني والحزن من اب واحد اتينا ! اواه كانني والشقاء في مهد واحد ربينا !

لم يسمعني الدهر من آياته الا انينا . ولم اشعر من تموجات الاثير عطفا ولا حنينا !

همومك يا دهر ساحقة ما اثقلها ! وحشة الوحدة لله ما اصعبها ! مرارة العزلة يا خطيباه لا اتعودها . مسكينة الفتاة المنفردة ما اتعبها ولسهام الواشين ما اقربها . ولصغار النفوس ما اطمعهم فيها . ساعد الله الفتاة الوحيدة !

من كبار النفوس يهيئ لها الله معينا ومن كل ابي يقيم لها ركنا

ركينا. ومن فضائلها في وجوه الظالمين يشيد حصناً حصيناً . ساعدالله الفتاة الوحيدة !

* * *

تجلدت الفتاة بعد رزحها تحت اثقال الهم . ورفعت نفسها بعد ان ازهقها الغم

الى الدهر الخؤون اقول : اضرب اني على مصائبك صابر . بجناحي الرجاء والامل احملها . ومن فجاج غيومك شمس الفرج ارقبها

يا شتاء البلى ، ديجورك ما اطوله ! بربيع الهناء على قلبي ما احرمه. في ذمة العالم همومي اودعها . في مغاني الراحة نفسي اعهدها

ان لم اجد بين الاقربين من اشكو اليه المي ، فمن افق الابعدين يشرق نور املي . ويد الغريب تكفكف دمعي وتزيل همي . في ذمة الله اودع ما يؤلمني

فاضل الانباري

لآلئ

لا يفهم الانسان نفسه الا اذا تألم

(دوموسية)

سهل جداً ان تكون ناقداً . انما الصعب ان تكون مصيباً

(دزرائيلي)

الاولاد يأتون بالمحبة الحقيقية

افكار سيدة انكليزية

(نقلناها الى العربية لعلها تلذ للقارئات وتفيدهن)

(١)

« الاولاد يجلبون المحبة معهم »

هذا ما كانت تقوله سيدة مر عليها الزمان واختبرت الحياة ، لام حديثة لم تكن تهتم بوجوب وجود الاولاد

انا افتكر ان ما قالته تلك السيدة الحكيمة هو عين الصواب ، لكن الكثيرين يقولون انه نصف الحقيقة

الاولاد يجلبون المحبة معهم

أجل ، واننا لا نشك في ذلك ، حينما ننظر الى امرأة متأنقة جميلة حديثة السن ، لا تأنف من خدمة طفلها ، وتنظيف جميع اعضاء بدنه وهي لا تزال تغمره بحنانها وتفرغ فيه كل عواطفها ، بقبلات ملؤها الحب والشوق غير المنتهيين

ومما يضحكني ان احدى صديقاتي سألتني قبل سنة هل افضل شيئاً على الاولاد الصغار ؟ فكان جوابي انني افضل عليهم ، جراء الكلاب وملاعبتها ؛ لاني ما كنت اعرف ما هي لذة الاولاد الذين يبكون بلا سبب وكنت استثقل مداراتهم المملة . ولكن عندما